



EM/RC66/INF.DOC.7

ش م/ل إ 66/وثيقة إعلامية 7

أيلول/سبتمبر 2019

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة السادسة والستون

البند 2 (ح) من جدول الأعمال المؤقت

## تقرير مرحلي حول تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

### مقدمة

1. أقرت جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو 2015 القرار ج ص ع 7.68 الذي اعتمد خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وحث القرار الدول الأعضاء على تكييف خطة العمل العالمية بما يتماشى مع أولوياتها الوطنية، ووضع خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.
2. وتحدد خطة العمل العالمية خمسة أهداف استراتيجية: (1) زيادة الوعي بظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات وفهمها على نحو أفضل من خلال الاتصالات الفعالة والتوعية والتدريب؛ (2) تعزيز قاعدة المعارف والبيّنات من خلال التصدّد والبحث؛ (3) الحد من معدلات الإصابة بالعدوى من خلال تدابير فعّالة للإصحاح والنظافة الشخصية والوقاية من العدوى؛ (4) استخدام الأدوية المضادة للميكروبات على الوجه الأمثل في مجالي صحة الإنسان والحيوان؛ (5) بيان المبررات الاقتصادية للاستثمار المستدام الذي يراعي احتياجات جميع البلدان، وزيادة الاستثمار في الأدوية الجديدة وأدوات التشخيص واللقاحات وغيرها من التدخلات.
3. وفي أيلول/سبتمبر 2016، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، في القرار A/RES/71/3، إعلاناً سياسياً بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وقد تضمّن الإعلان التزام رؤساء الدول بوضع خطط عمل وطنية متعددة القطاعات تتماشى مع نهج "الصحة الواحدة"، وحشد التمويل اللازم لتنفيذ تلك الخطط، وإذكاء الوعي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.
4. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2017، اعتمدت الدورة الرابعة والستون للجنة الإقليمية القرار ش م/ل إ 64/ق 5 بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في إقليم شرق المتوسط. وحثّ القرار الدول الأعضاء على: (أ) وضع واعتماد خطط عمل وطنية لمقاومة مضادات الميكروبات وتخصيص الموارد الكافية لتنفيذها؛ (ب) وضع آلية تنسيق رفيعة المستوى ومتعددة القطاعات؛ (ج) وضع وإنفاذ سياسات وأنظمة لمنع اقتناء مضادات الميكروبات دون وصفة طبية؛ (د) إنشاء آلية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات على المستوى الوطني والانضمام إلى نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات؛ (هـ) وضع برامج وطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها تمشياً مع القرار ش م/ل إ 57/ق 6؛ (و) إنشاء برامج للإشراف على مضادات الميكروبات في قطاعي صحة الإنسان وصحة الحيوان.

### أحدث المعلومات عن التقدم المُحرز

5. يلخص هذا التقرير التقدم الذي أحرزته المنظمة والدول الأعضاء في تنفيذ خطة العمل العالمية وقرار اللجنة الإقليمية ش م/ل إ 64/ق 5 بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في إقليم شرق المتوسط.

## خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

6. اعتمد اثنا عشر بلداً في الإقليم (عُمان، والمملكة العربية السعودية، وأفغانستان، والأردن، ولبنان، وباكستان، والسودان، وجمهورية إيران الإسلامية، وليبيا، ومصر، والبحرين، والعراق، حسب ترتيب إبلاغها المنظمة) خطط العمل الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات وقدمتها إلى المنظمة. وبالإضافة إلى ذلك، أكملت خمسة بلدان (المغرب، وقطر، والجمهورية العربية السورية، وتونس، والإمارات العربية المتحدة) خططها الوطنية، وفي انتظار اعتمادها رسمياً.

## آليات التنسيق والحوكمة الوطنية

7. أنشأت سبعة عشر بلداً في الإقليم مجموعات تنسيق متعددة القطاعات في شكل لجان وطنية لمقاومة مضادات الميكروبات. وهذه البلدان هي أفغانستان، والبحرين، ومصر، وجمهورية إيران الإسلامية، والعراق، والأردن، والكويت، وليبيا، والمغرب، وعُمان، وباكستان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والسودان، والجمهورية العربية السورية، وتونس، والإمارات العربية المتحدة. وتختلف هياكل هذه الكيانات وعضويتها وأدوارها ومسؤولياتها من بلد لآخر في الإقليم. وفي عام 2019، قدّمت المنظمة الدعم للمغرب من أجل إجراء مشاورات وطنية لتطبيق آليات تنسيق فعّالة لإدارة عملية مقاومة مضادات الميكروبات.

## زيادة الوعي بمقاومة مضادات الميكروبات وفهمها

8. قدّمت المنظمة الدعم لعدة بلدان في الإقليم للاحتفال بالأسبوع العالمي للتوعية بالمضادات الحيوية في عام 2017، وعقدت فعالية إقليمية للإعلان عن هذا الأسبوع ضمّت أكثر من 100 مشارك، وشاركت فيها عبر الإنترنت المكاتب القطرية ووزارات الصحة في مصر، والأردن، وباكستان. وأعدت المنظمة أيضاً أربعة إعلانات إذاعية بخمس لغات (العربية، والإنكليزية، والفارسية، والفرنسية، والأردية)، وخمس لهجات عربية (المصرية، والخليجية، والعراقية، والمغربية، والشامية)، ومقطع فيديو يعرض قصة واقعية باللغة العربية، مع ترجمته إلى الإنكليزية والفارسية والفرنسية والأردية.

9. واحتفل 18 بلداً من أصل 22 بلداً في الإقليم بالأسبوع العالمي للتوعية بالمضادات الحيوية لعام 2018، واستهدفت الأنشطة العاملين في مجال الإعلام ومقدمي الخدمات الصحية والجمهور. وغطت الصحف في قطر وباكستان استخدام المضادات الحيوية ومقاومة مضادات الميكروبات خلال الأسبوع، في حين تناولت المحطات التلفزيونية والإذاعية في العراق، ولبنان، والسودان هذا الحدث، وعقد المغرب، وباكستان، وفلسطين اجتماعات رفيعة المستوى للدعوة والتوعية. وأعدت المنظمة ونشرت مجموعة أدوات على وسائل التواصل الاجتماعي، شملت روزنامة وملصقات وبطاقات.

10. وأطلقت مبادرة "فيديو من أجل التغيير" في عام 2018 في مصر، والأردن، والسودان، لتشجيع الشباب على استخدام التكنولوجيا لتعزيز تغيير السلوك من أجل مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، ويجري حالياً تجريب مشروع للمنظمة لتصميم البرامج الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات وتكييفها بما يدعم تغيير السلوك.

## تعزيز قاعدة المعارف والبيّنات من خلال الترسّد

11. انضمت أربعة عشر بلداً إلى نظام الترسّد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات، وهي أفغانستان، والبحرين، ومصر، وجمهورية إيران الإسلامية، والعراق، والأردن، ولبنان، وليبيا، وعُمان، وباكستان،

والمملكة العربية السعودية، والسودان، وتونس، والإمارات العربية المتحدة، وقدم 12 بلداً بيانات في عام 2018. وعقدت حلقة عمل إقليمية لتدريب البلدان على استخدام برنامج WHONET لإدخال البيانات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات وتحليلها وتجميعها وتقديمها إلى منصة نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات، كما عقدت حلقة عمل أخرى لتدريب فرق وطنية من ستة بلدان (البحرين، ومصر، وليبيا، والمغرب، وباكستان، وتونس) لصياغة الخطط الوطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات.

12. وأطلق المشروع الثلاثي الحلقات في عام 2018 لإعداد بروتوكول عالمي منسق حول الترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات بشأن الإشريكية القولونية المنتجة للبيتا لاكتاميز الواسع الطيف في البشر والحيوانات والبيئة. ويجري تنفيذ المشروع في مصر، وجمهورية إيران الإسلامية، والأردن، والمغرب، وباكستان، والسودان، وعقدت حلقة عمل لبناء قدرات الفرق الوطنية لدعم تنفيذه.

13. وقدمت المنظمة الدعم للأردن وباكستان والسودان وتونس لتقييم قدرة مختبراتها المرجعية الوطنية في علم الأحياء الدقيقة (المكروبيولوجيا) على ترصد مقاومة مضادات الميكروبات، وجاري الآن تنفيذ الإجراءات التصحيحية التي أسفر عنها التقييم. وعقدت حلقة عمل إقليمية لبناء القدرات القطرية لتنفيذ نظم إدارة الجودة في المختبرات، ودعمت المنظمة العراق والأردن والسودان لإنشاء أنظمة داخلية لمراقبة جودة المختبرات من خلال توفير سلاطات مراقبة الجودة لمسببات الأمراض المقاومة لمضادات الميكروبات.

14. ويعزز الأردن، بدعم المنظمة والشركاء، برنامجه الوطني لترصد مقاومة مضادات الميكروبات. ونفذت أنشطة مكثفة ومتعددة القطاعات لبناء قدرات المعنيين بترصد مقاومة مضادات الميكروبات، وبدأت مواقع الترصد في تقديم البيانات شهرياً إلى مركز التنسيق الوطني.

#### الحد من معدلات الإصابة بالعدوى

15. جرى تقييم حالة برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها على الصعيد الوطني في 18 بلداً. وتتوفر مبادئ توجيهية وطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها في البحرين، ومصر، والأردن، والكويت، وعمان، والمملكة العربية السعودية، والسودان، كما توجد برامج تدريب وطنية للعاملين في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها في الأردن، وعمان، والمملكة العربية السعودية. وينفذ الأردن، والكويت، ومصر نظاماً لترصد حالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية، وتوجد أدوات وطنية لرصد وتقييم الوقاية من العدوى ومكافحتها في مصر، والكويت، والمملكة العربية السعودية.

16. وعيّنت باكستان مؤخراً جهة اتصال وطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها، وشكلت لجنة توجيه وطنية. ودعمت المنظمة، بالتعاون مع مستشفى مدينة الملك عبد العزيز الطبية في الرياض بالمملكة العربية السعودية، وهو أحد المراكز المتعاونة مع المنظمة، أول تدريب وطني للوقاية من العدوى ومكافحتها في باكستان وحضره مشاركون من 15 مستشفى يقدم رعاية متخصصة.

17. وأنشأت باكستان وتونس أفرقة عمل وطنية وعيّنت مستشارين لوضع مبادئ توجيهية وطنية بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها.

18. وعقدت المنظمة مشاورات للخبراء في شباط/فبراير 2019 لإعداد أفضل الممارسات بشأن كيفية تصميم وتنفيذ برامج وطنية لترصد العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية في البلدان ذات الموارد المحدودة وتنفيذها، وأسفرت المشاورة عن مجموعة من التوصيات سننقذ في وقت لاحق من العام.

## استخدام الأدوية المضادة للميكروبات على الوجه الأمثل في مجالي صحة الإنسان والحيوان

19. تلقت أفرقة وطنية من أفغانستان، ومصر، وجمهورية إيران الإسلامية، والأردن، ولبنان، والمغرب، وعمان، وباكستان، والسودان، وتونس، تدريباً على منهجية المنظمة بشأن جمع بيانات حول الاستهلاك الوطني لمضادات الميكروبات. وتضمن تقرير المنظمة حول ترصد استهلاك المضادات الحيوية (2018) بيانات من الأردن، وجمهورية إيران الإسلامية، والسودان. كما جُربت منهجية المنظمة بشأن رصد استهلاك مضادات الميكروبات في المستشفيات في الأردن للحصول على بيانات موثوق بها عن استخدام مضادات الميكروبات على مستوى المستشفيات والمرافق الصحية.

20. وأجريت دراسات استقصائية حول معدل انتشار استخدام المضادات الحيوية في يوم محدد في المستشفيات وحالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية في العراق، والأردن، وباكستان، والسودان، وتونس. وانتهت عملية جمع البيانات ولا يزال تحليل البيانات مستمراً، مع توقع صدور التقارير النهائية في وقت لاحق في 2019.

21. ونُظمت حلقة عمل وطنية بشأن إدارة سلسلة توريد الأدوية في الجمهورية العربية السورية لتعزيز إدارة سلسلة توريد وشراء الأدوية وتشجيع الاستخدام الرشيد لمضادات الميكروبات.

22. وعُقدت جلسة خاصة حول التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات خلال مؤتمر سلطات تنظيم الدواء في إقليم شرق المتوسط لعام 2018 الذي يُعقد كل عامين. وناقش المؤتمر دور الأجهزة التنظيمية في تشجيع الاستخدام الرشيد للأدوية واتخاذ إجراءات قانونية ضد صرف المضادات الحيوية دون وصفات طبية، وتعرّف مشاركون من 17 بلداً على منهجية المنظمة بشأن رصد استهلاك مضادات الميكروبات.

## التحديات

23. على الرغم من الالتزامات السياسية رفيعة المستوى، لا تزال البنية الأساسية والموارد البشرية اللازمة لاحتواء مقاومة مضادات الميكروبات غير كافية في الإقليم. وهناك العديد من البلدان الهشة التي تعاني من أزمات أدت إلى نزوح السكان واللاجئين، ولا يزال الحفاظ على التأييد السياسي في تلك البلدان لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات يمثل تحدياً.

24. يوجد تعاون محدود بين المنظمات فيما يتعلق بالتواصل وأنشطة الدعوة والرصد، مما يؤدي إلى إبطاء التقدم المُحرز في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، لاسيّما في تنفيذ نهج "الصحة الواحدة" في القطاعات غير البشرية.

25. ولا تزال مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة ضعيفة، مع عدم وجود أنشطة أو منصات محددة لتشجيع مشاركتهم الكاملة.

26. لا تُعتبر مقاومة مضادات الميكروبات أحد مكونات التدريب المهني قبل التخرج أو بعده في جميع أنحاء القطاع الصحي في جميع بلدان الإقليم تقريباً. وهناك قدرات وطنية وموارد بشرية محدودة في مجالات الترخّص وتغيير السلوك وتكنولوجيا المعلومات وإدارة البيانات والبحث، مما يعوق التقدم المُحرز في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في الإقليم.

27. والقدرات المتاحة في مختبرات الأحياء الدقيقة لترصد مقاومة مضادات الميكروبات محدودة في الإقليم. وتفتقر المختبرات المرجعية الوطنية، حيثما توجد، إلى القدرات والموارد اللازمة لتوجيه المختبرات السريرية ومختبرات الصحة العامة الأخرى ورصدها وتنسيق عملها.

28. لا تمتلك معظم بلدان الإقليم برامج فعّالة ومنسّقة للوقاية من العدوى ومكافحتها على المستوى الوطني وعلى مستوى المرافق. وتسهم هذه القدرة المحدودة في غالبية البلدان في انتشار مقاومة مضادات الميكروبات على مستوى مرافق الرعاية الصحية، مع إمكانية انتشار مسببات الأمراض إلى المجتمعات المحلية.

### سُبُل المضي قُدماً

29. ينبغي على الدول الأعضاء، بدعم من المنظمة وشركائها، المضي قدماً في تنفيذ خطط العمل الوطنية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات، إلى جانب توفير مخصصات كافية في الميزانيات الوطنية.

30. ينبغي أن توفر الدول الأعضاء الدعم والقيادة السياسيين اللازمين لتعزيز آليات الحوكمة الوطنية والتنسيق لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، لا سيّما من أجل التعاون بين قطاعات الصحة والحيوان والبيئة والقطاعات المعنية الأخرى.

31. ينبغي أن تواصل الدول الأعضاء والمنظمة وشركاؤها بناء قدرات النُظم المخبرية الوطنية لاكتشاف وتشخيص الكائنات المقاومة المستجدة والتي تعاود الظهور، بما في ذلك من خلال تنفيذ نُظم لإدارة الجودة في المختبرات.

32. ينبغي على الدول الأعضاء، بدعم من المنظمة وشركائها، المضي قدماً في إنشاء وتعزيز البرامج الوطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها، التي تعتمد المكونات الأساسية للمبادئ التوجيهية للمنظمة.

33. ينبغي على الدول الأعضاء والمنظمة وشركائها تحديد التحديات التي تواجه الوصف والاستخدام المسؤولين لمضادات الميكروبات في مجال صحة الإنسان والحيوان والتصدي لها من خلال المبادئ التوجيهية والتدريب وإنفاذ السياسات.